

٣-٥ مدير المشروع The Project Manager:

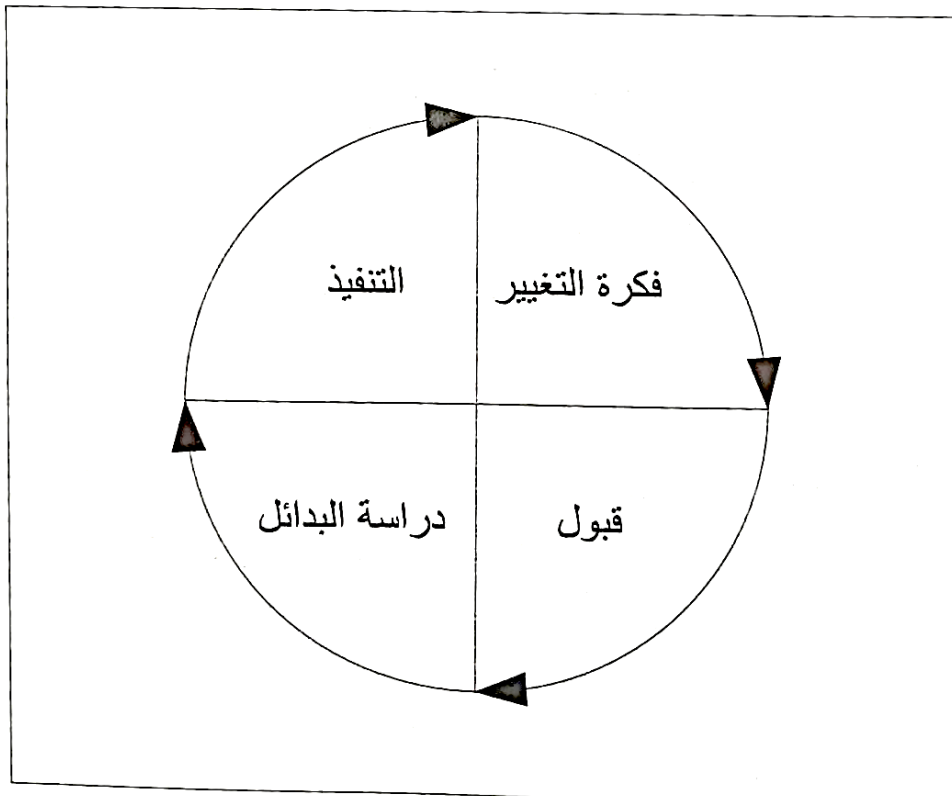
إن مدير المشروع هو الشخص الذي يعمل على تنفيذ خطة المشروع، ويكون مسؤولاً عن كل كبيرة وصغيرة فيها. ويمكن تلخيص دور المدير ومسؤولياته بما يلي:

- التخطيط للمشروع بما في ذلك تحديد مجاله.
- تنظيم المصادر.
- متابعة تنفيذ خطة المشروع.
- التحكم بمتغيرات المشروع حتى الانتهاء منه.
- تحديد المشروع والحصول على الموافقة على كشف العمل.
- الحرص على رضی صاحب العمل.
- توجيه ومراقبة جميع الأنشطة اللازمة لإنهاء المشروع يوماً بيوم.
- القيام بالمبادرات اللازمة لإنجاز المشروع.
- المفاوضة بخصوص مستوى الأداء والكلفة والجدول الزمني.
- الحرص على تحقيق الفائدة المرجوة.
- القدرة على التوصيل.

ويجب توافر بعض الصفات الهامة في مدير المشروع، وفيما يلي بعض منها:

- أن تتوفر لديه رغبة في الإدارة.
- أن يكون قادراً على التوجيه الإيجابي للموظفين.
- أن يمتلك القدرة على توصيل الهدف.
- أن يمتلك القدرة على اتخاذ القرارات الفعّالة.
- أن يمتلك القدرة على الحصول على الدعم لقرارته.

- أن تتوفر لديه القدرة على المشاركة والتوجيه والتدريب.
- يمكن القول بشكل عام، حتى يكون مدير المشروع ناجحاً في أداء عمله، يجب عليه أن يقنع موظفيه بأن أهداف المؤسسة إنما هي أهدافهم، وأن أي نجاح لها هو نجاح وتقدم سينعكس عليهم والعكس صحيح. ويجب أن يكون للمدير الناجح القدرة على :
 - فهم نظرية الإدارة العامة.
 - فهم نظرية الإدارة في مجال التخصص، سواء كان ذلك في مجال الصحة أو التأمين أو البناء أو النشر.
 - المعرفة والخبرة لدمج نظريات الإدارة العامة والإدارة في مجال التخصص .
 - أن يكون لديه نظرة إيجابية للتغيير، و ذلك يعني عدم رفض أي فكرة او اقتراح قبل دراسة البدائل الممكنة.
- ويجب على مديري المشاريع أن تكون لديهم قدرة التركيز على إتمام المهام، وإدراك مبادئ إدارة الأعمال و أسسها، كما يجب عليهم التمتع بإتقان مهارات الاتصال الجيدة.



شكل (٣) النظرة الإيجابية للتغيير

٧-٣ أثر الإدارة العليا على المشروع

Senior Management Effect on a Project :

إن وجود الإدارة العليا أمر ضروري، حيث يتمثل وجودها على شكل لجنة قيادية للمشروع، ويكون هدفها الرئيسي اتخاذ القرارات المهمة، والموافقة على التغييرات في مجال العمل، وإعطاء المعلومات التي يمكن أن تؤثر في المشروع مثل تطبيق الإستراتيجيات التكنولوجية الجديدة.

يقوم المدير الأعلى لهذه اللجنة بمتابعة وإدارة عدد كبير من المشاريع، حيث يسعى إلى تقديم الإرشاد والدعم لطواقم العمل، ويتولى مهام فض النزاعات و المشاكل المحتمل حدوثها مع المديرين الوظيفيين عن طريق اللجوء إلى محامي المشروع.

٨-٣ مهارات إدارة المشروع Project Management Skills:

يجب أن يتمتع مديرو المشاريع الناجحون بمهارات متميزة في المجالات التالية:

- الإدارة.
- القيادة.
- الاتصالات.
- إدارة التوتر و الضغط العملي والنفسي.
- بناء الفريق و تشكيكه.
- حل النزاعات.
- إدارة التكنولوجيا.
- التخطيط.
- صنع القرارات.
- تحديد المصادر.

الإدارة:

من أهم المهارات الإدارية التي يجب أن يتمتع بها مدير المشروع: تعيين الموظفين ووضع الميزانية وجدولة الأنشطة.

القيادة:

يؤثر مدير المشروع تأثيرا مباشرا على فريق العمل وعلى الشركة الأم، وبغض النظر عن حجم السلطة والصلاحيات التي يمتلكها هذا المدير، فإن هذا لا يغنيه عن وجوب امتلاكه المهارات الإدارية والقيادية الكافية.

الاتصال:

على مدير المشروع التمتع بمهارات اتصال جيدة، كي يتمكن خلالها من التواصل مع الموظفين وأصحاب العمل وكافة الأطراف الخارجية، حيث يسهل ذلك من عملية تبادل المعلومات من وإلى المشروع.

فكلما امتلك المدير مهارات اتصال جيدة كلما كان أكثر تفهما لاحتياجات الفريق، ما يجعله أكثر انفتاحا و قدرة على الإقناع وإحداث التغييرات.

إدارة التوتر والضغط العملي والنفسي:

يمكن أن تتطوي عملية إدارة المشروع على الكثير من الصعوبات والتوتر، لذا لابد للمدير أن يكون قادرا على مواجهة هذه المعوقات والتقليل من آثارها، لأن ذلك يؤثر كثيرا على تقدم العمل وأسلوب عمل الموظفين.

بناء الفريق وتشكيله:

في العادة توكل إلى مدير المشروع مهمة تكوين الفريق، ومن أجل ذلك لابد للمدير أن يخلق جوا رحبا وبيئة جيدة للعمل الجماعي.

حل النزاعات:

يعد حدوث النزاعات أمراً طبيعياً في أي مشروع، حيث تبرز أهمية التمييز بين النزاع البناء والنزاع الهدّام، وأهمية امتلاك المهارات الجيدة لحل هذه النزاعات عن طريق تحديد أسباب المشاكل و طرق حلها.

إدارة التكنولوجيا:

رغم أنه ليس من الضروري أن يكون مدير المشروع خبيراً في التكنولوجيا، إلا أنه لا بد له من امتلاك معرفة عامة بالتكنولوجيا وبيئة العمل، مما يساعده ذلك في معرفة المفاهيم التقنية وفهم كيفية تأثير قراراته على سير المشروع.

التخطيط:

يجب أن يكون لدى مديري المشاريع مهارة التخطيط التي تبين كيفية إدارة العمل والاستمرار به حتى النهاية.

صنع القرارات:

يحتاج المدير دائماً إلى اتخاذ القرارات في المسائل المتعلقة بالمشروع مثل توزيع المصادر و تحديد الأولويات، وتكتمل مهارة اتخاذ القرار بوجود مهارة الحوار التي تكون مطلوبة في مراحل كثيرة من العمل مثل مرحلة تحديد المصادر والتحكم فيها، وعندما يتم تحديد شروط وبنود العقد، وعندما تكون هناك حاجة لتغيير مجال المشروع.. الخ.

تحديد المصادر:

لابد لمدير المشروع أن يمتلك القدرة على توزيع المصادر بشكل صحيح، ويجب أن يكون قادراً أيضاً على إعادة التوزيع بشكل فاعل حين تطرأ متغيرات جديدة.